الى الحارث ثقة مات سنة اثنين وثلاثين ومائة عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري التابعي
الثقة عن ابي سعيد الخدري او عن ابي هريرة بالشك لرواة الموطا الا مصعبا الزبيري وموسى
ابن طارق فجعلاه عنهما بواو العطف وشذا في ذلك عن اصحاب مالك قاله الحافظ وذكر ابو عمر ان
معاذ البلخي عن مالك تابعهما في روايته بالواو قال ورواه زكريا بن يحيى الوقاد عن ابن وهب
وابن القاسم ويوسف بن عمرو بن يزيد كلهم عن مالك عن خبيب عن حفص عن ابي سعيد وحده ورواه
عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم عن خاله خبيب عن جده حفص عن ابي هريرة وحده قال الحافظ
فكانها الى المحفوظ عن مالك بالشك ورواية زكريا خطا والمحفوظ عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة
وحده كذلك اخرجه الشيخان والنسائي من طريق عبيد الله وهو احد الحفاظ الاثبات وخبيب
خاله وحفص جده ولم يشك فروايته اولى وتابعه مبارك بن فضالة عن خبيب اخرجه الطيالسي
وقال في الفتح والظاهر ان عبيد الله حفظه لكونه لم يشك فيه ولكونه من رواية خاله وجده
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة من الاشخاص مبتدا خبره يظلهم الله في ظله اضافة
ملك وكل ظل فهو ملكه كذا قال عياض وحقه ان يقول اضافة تشريف ليحصل امتياز هذا
عن غيره كما قيل للكعبة بيت الله مع ان المساجد كلها ملكه وقيل المراد كرامته ورحمته
كما يقال فلان في ظل الملك وهو قول عيسى بن دينار وقواه عياض وقيل المراد ظل عرشه
ويدل عليه حديث سلمان عن سعيد بن منصور باسناد حسن سبعة يظلهم الله في ظل
عرشه واذا كان المراد ذلك استلزم كونهم في كنف الله وكرامته من غير عكس فهو ارجح وبه
جزم القرطبي ويؤيده تقييد ذلك بيوم القيامة كما صرح به ابن المبارك في روايته
عن عبيد الله بن عمر عند البخاري في الحدود وبه يندفع قول من قال المراد ظل طوبى او ظل
الجنة لان ظلهما انما يحصل لهم بعد الاستقرار في الجنة ثم انه مشترك لجميع من يدخلها
والسياق يدل على امتياز اصحاب الخصال المذكورة فترجح ان المراد ظل العرش وروى الترمذي
وحسنه عن ابي سعيد مرفوعا احب الناس الى الله يوم القيامة امام عادل قاله الحافظ
يوم لا ظل الا ظله اي ظل عرشه كما علم والاضافة للتشريف كناقة الله فان الله منزه
عن الظل اذ هو من خواص الاجسام امام عادل اسم فاعل من العدل كما رواه الاكثر قال الشاعر
ومن كان في اخوانه غير عادل ... فما احد في العدل منه بطامع
ورواه سعيد بن ابي مريم عن مالك بلفظ عدل وهو ابلغ لانه جعل المسمى نفسه عدلا
قال ابن عبد البر وهو الذي يتبع امر الله بوضع كل شي في موضعه بغير افراط ولا تفريط
او الجامع للكمالات الثلاث الحكمة والشجاعة والعفة التي هي اوساط القوى الثلاثة
العقلية والغضبية والشهوانية والمراد به صاحب الولاية العظمى ويلتحق به كل من ولي
شيئا من امور المسلمين فعدل فيه ويؤيده ما في مسلم عن عبد الله بن عمرو رفعه ان
المقسطين عند الله على منابر من نور على يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في
حكمهم واهليهم وما ملكت ايمانهم وما ولوا وقدمه في الذكر لان نفعه اعم وقال صلى الله عليه وسلم
الامام العادل لا ترد دعوته وشاب نشا بنون ومعجمة ابتدا في عبادة الله اي لم يكن له صبوة قاله
القرطبي وفي رواية مسلم بعبادة الله بالباء بمعنى في وزاد في رواية الجوزقي حتى توفي على ذلك

وفي حديث سلمان

وفي حديث سلمان افنى شبابه ونشاطه في عبادة الله وخص الشاب لانه مظنة غلبة
الشهوة لما فيه من قوة الباعث على متابعة الهوى فان ملازمة العبادة مع ذلك اشد
وادل على غلبة التقوى ورجل قلبه متعلق بفوقية بعد الميم وكسر اللام من العلاقة وهي شدة
الحب بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه زاد في حديث سلمان من حبها وعند ابن عساكر
من حديث ابي هريرة معلق بالمساجد من شدة حبه اياها وذلك لانه لما اثر طاعة الله
وغلب عليه حبها صار قلبه ملتفتا الى المسجد لا يحب البراح عنه لوجدانه فيه روح القربة
وحلاوة الطاعة وفي رواية عبيد الله عن خبيب في الصحيحين معلق بدون تا قال
الحافظ ظاهره انه من التعليق كانه شبهه بالشي المعلق في المسجد كالقنديل اشارة الى طول
الملازمة بقلبه وان كان جسده خارجا عنه ويدل عليه رواية الجوزقي كانما قلبه معلق
في المسجد ويحتمل ان يكون من العلاقة وهي شدة الحب ويدل عليه رواية احمد معلق
بالمساجد وكذا رواية متعلق بزيادة الفوقية زاد سلمان من حبها ورجلان تحابا
بشد الموحدة واصله تحاببا اي اشتركا في جنس المحبة واحب كل منهما الاخر حقيقة لا اظهارا
فقط وفي رواية الجوزقي ورجلان قال كل منهما للاخر اني احبك في الله فصدرا على ذلك
ونحوه في حديث سلمان في الله اي في طلب رضاه او لاجله لا لغرض دنيوي اجتمعا على ذلك
الحب المذكور وتفرقا عليه كما زيد في رواية الصحيحين اي استمرا على المحبة الدينية
ولم يقطعاها بعارض دنيوي سوا اجتمعا حقيقة ام لا حتى فرق الموت بينهما والمراد يحفظا
الحب فيه في الحضور والغيبة ووقع في الجمع بين الصحيحين للحميدي اجتمعا على خير
قال الحافظ ولم ار ذلك في شي من نسخ الصحيحين ولا غيرهما من المستخرجات وهي عندي تحريف
وعدت هذه الخصلة واحدة مع ان متعاطيها اثنان لان المحبة لا تتم الا باثنين ولما
كان المتحابان بمعنى واحد اغنى عد احدهما عن الاخر لان الغرض عد الخصال لا عد جميع من
اتصف بها ورجل ذكر الله بقلبه من التذكر او لسانه من الذكر خاليا من الخلق لانه
اقرب الى الاخلاص وابعد من الريا او خاليا من الالتفات الى غير الله ولو كان في ملا ويؤيده
رواية البيهقي ذكر الله بين يديه ويؤيد الاول رواية للبخاري ذكر الله في خلا
اي موضع خال وهي اصح ففاضت عيناه اي فاضت الدموع من عينيه واسند
الفيض الى العين مبالغة كانها هي التي فاضت قال القرطبي وفيض العين بحسب
حالة الذاكر وبحسب ما ينكشف له ففي حال اوصاف الجلال يكون البكا من خشية
الله وفي حال اوصاف الجمال يكون من الشوق اليه قال الحافظ قد خص في الاول في رواية
الجوزقي والبيهقي ففاضت عيناه من خشية الله ويشهد له ما رواه الحاكم عن انس مرفوعا
من ذكر الله ففاضت عيناه من خشية الله حتى يصيب الارض من دموعه لم يعذب يوم القيامة
ورجل دعته اي طلبته وبه عبر في الصحيحين ذات بين الموصوف وفي رواية للبخاري
ومسلم واحمد فقط امراة ذات حسب اي اصل او مال لانه يطلق عليهما وفي الصحيحين ذات
منصب اي اصل او شرف وجمال اي مزيد حسن زاد في رواية للبخاري الى نفسها وللبيهقي
عن ابي صالح عن ابي هريرة فعرضت نفسها عليه والظاهر انها دعته الى الفاحشة وبه جزم

Copyright © King Saud University